نسبة الى الاهل وهو القديم كما في الصحاح وتهذيب الازهري وقيل نسبة الى مالم يزل باحتصار لم وابدال الهمزة من الياء كذا في الصحاح بصيغة التمريض **قوله** لا كما يزعم الكرامية المعروف فيه تشديد الراء وضبطه بعضهم بالتخفيف نسبة الى كرام بتخفيف الراء بوزن حذام مبنيا على الكسر واستشهد له بقول القائل • الفقه فقه ابي حنيفة عندنا • والدين دين محمد بن كرام **قوله** لاستحالة الخ تعليل للنفي في قوله كما يزعم الكرامية **قوله** هو قائم بغيره اي مما يخالفه فيه كالمشيئة في قصة موسى ولسان الملك وغيرهما مما يريد الله تعالى كونه مظهر الكرامة **قوله** والتصريح به في كلام المتاخرين يشير الى الامام حميد الدين الضرير ومن تبعه كما قدمه **قوله** في باب الثمانية يعني كما ذهب اليه الاشعري من اثبات صفات ثمانية قديمة هي المنظومة في قول القائل • •

حيوة وعلم قدرة وارادة كلام وابصار وسمع مع البقا
صفات لذات الله جل جلاله لدى الاشعري الحبر ذي العلم والتقا

والاشعرية متفقون على اثبات السبع مختلفون في الثامنة اعني البقاء فالاكثرون على انه عبارة عن استمرار الوجود وليس صفة زائدة على الوجود وقوله او اكثر اشارة الى المكون الذي اثبته الماتريدية والى ما ورد به الشرع مما يفوض علم معناه الى الله سبحانه ولا يتعرض له كما هو طريق السلف ويؤول كما هو طريق الخلف وذلك كالاستواء واليد والجنب والاصبع والوجه والقدم **قوله** اشارة الى الجواب لم يقل اجاب بقوله لان حقيقة الجواب ان يقال لا نسلم ان الصفات مغايرة للذات المغايرة التي تبطل التوحيد ولا أن الصفات بعضها مغاير لبعض هذه المغايرة لان المغايرة التي تبطل التوحيد هي المغايرة بمعنى جواز الانفكاك التي يستلزم كونها ذات مغايرة كما هو معتقد النصارى واذا انتفت هذه المغايرة من الذات كالصفات لم يلزم التعدد والتكثر فلا يبطل التوحيد ولا يخفى ان الذي في المتن هو هذا الجواب بل اشارة اليه في

مغايرة

مغايرة الصفات للذات والغرض الاصلي من قوله وهي لا هو ولا غيره بيان حكم الصفات وهو نفي العينية عنها وهو ظاهر والغيرية بمعنى جواز الانفكاك وهو الذي اشير به الى الجواب اذ لا مدخل لنفي العينية في الجواب ولم يذكر في المتن نفي المغايرة بين الصفات لكنه يؤخذ من كون التعدد دفع المغايرة بمعنى جواز الانفكاك فقد وجهة الاشارة اليه **قوله** ليست عين الذات كما زعم المعتزلة ولا غير الذات اي كما زعم الكرامية **قوله** فلا يلزم قدم الغير يصح الاقتصار على هذا وحمل الكلام المتن على الاشارة الى علم ورود السؤال اصلا لان نفي لزوم قدم الغير كاف في انتفاء تعدد القدماء المتغايرة وما مشى الشارح على نفي لزوم التعدد ايضا بقوله ولا تكثر القدماء لاشتمار ذلك فيما بين القوم **قوله** لكن لزمهم ذلك اي القول بالقدماء المتغايرة فكفروا به وقد اعترض هذا بانه لا يكفر لانا لا نسلم التزام وهما متغايران واجيب بان لزوم الكفر المعلوم مكفر كما نبه عليه قول المواقف من يلزمه الكفر ولا يعلم به ليس بكافر ولزوم الذاتية للانتقال من اجلى البديهيات والحاصل انا نفي ما لزم النصارى لانا لا نجوز انفكاك الصفات القديمة عن الذات وهو الذي يستلزم التغاير فاين احد الاعتقادين من الاخر **قوله** لانهم اثبتوا الاقانيم الثلثة التي هي الوجود والحيوة والعلم قالوا بانه تعالى عن قولهم جوهر واحد هو ثلثة اقانيم والجوهر هو القايم بنفسه ولا تفهم الصفة فجعلوا الذات الواحدة نفس ثلث صفات بمعنى انه وجود وعلم وحيوة وجوز واعلى كل منها الانفكاك والانتقال وهما من خواص الذات لقولهم ان العلم نزل من السما والتحد بروح القدس وصار انسانا هو المسيح وهو اقنوم من اقنومين اقنوم لاهوتي واقنوم ناسوتي وذلك غاية الجهل تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا وقوله تعالى وما من اله الا اله واحد بعد قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة شاهد صدق على انهم كانوا يقولون بالجمع • وات ثلثة كل منهما قايم بنفسه واجب وجوده بذاته فاين هذا

Copyright © King Saud University